





بسم الله الرحمن الرحيم  
المخطوطات السودانية مشكلاته واحتياجاته  
أعداد : إخراج منى محمد عيسى

خلاصة البحث :

يعتبر المخطوطات السودانية نتاج للثقافة العربية والإسلامية في السودان . وشهدت العهود القديمة حركة نشطة في النسخ والتأليف لم تطل بعض نتاجها يد العلماء والباحثين بعد وقد ظلت دار الوثائق القومية السودانية تبذل كل الجهود لجمع هذا التراث المخطوط وأتاحته للعلماء والباحثين والمهتمين رغم ضيق إمكانياتها . وسمحت للكثير من العلماء والمختصين بارتداد أنحاء البلاد لجمع المخطوطات وتحقيقها ونشرها ، مما شجع الكثيرين على التحقيق والنشر ، فصدرت العديد من الكتب الهامة في مجال هذا التراث .

وتكمن مشكلات المخطوطات السودانية في صعوبة حصرها لبعدها مناطق السودان واتساعها وصعوبة الاتصال ببعضها . كما أن النظرة التقديرية للمخطوطات تحول دون الوصول إليها والإستفادة منها ، مما يتطلب بث الوعي الوثائقي بين الأفراد والذي تسعى دار الوثائق في نشره بشتى وسائل الإعلام .

كما ضيق الإمكانيات وقلة فرص التدريب حال دون إكمال عمليات الفهرسة ونشر الفهارس للتعريف بمحتويات دار الوثائق السودانية من المخطوطات وإستفادة العلماء والمختصين منها .

وبالرغم من أن دار الوثائق قد وفرت المناخ المصغر في مستودعات الحفظ التي تنقصها الأجهزة الحديثة الخاصة بإجراءات السلامة للحفاظ على المجموعات الوثائقية . إلا أن المشكلة تكمن في المخطوطات التي مازالت بأيدي الأفراد ، فهي تتعرض لشتى أنواع المخاطر .

ويتذلل بعض الصعوبات ، وتوفير الأجهزة والمعدات ومواد

الصيانة والترميم ، ويتأهيل وتدريب المختصين فى عمليات الترميم والصيانة والحفظ والفهرسة ، نستطيع إنقاذ ما لدينا من مخطوطات ، كما نستطيع حصرها وجمعها من مناطق السودان المختلفة .

### نشأة المحفوظات السودانية ومجهدات دار الوثائق :-

لاشك إن التراث المخطوط يعتبر ثروة لها تأثيرها على المجتمع المسلم فى مختلف علوم المعرفة ، وقد ازدهرت الحضارات ، وتطورت الثقافات بالرغم من بدائية وسائلها فى بادئ الامر قبل ظهور المطابع الحديثة .

وفى السودان كسائر البلدان العربية والاسلامية تعتبر المخطوطات ثروة تراثية قيمة ساهمت فى نشر الثقافة العربية والاسلامية .

ويرجع تاريخ الوثيقة العربية فى السودان لفترتى الفونج والفور ، فبفضلهما صارت اداة من ادوات الحكم والادارة فيه (١) . ونشطت حركة التدوين والنسخ لتشمل المؤلفات داخل السودان وتلك التى فى الحجاز ومصر . ونقلت لنا كتب تلك الفترة نماذج يمثلها كتاب ( الطبقات فى خصوص الاولياء والصالحين والعلماء والشعراء فى السودان ) ، لمؤلفه محمد النور ضيف الله (٢) .

وبجىء اهتمام دار الوثائق القومية السودانية بالتراث المخطوط فى إطار الوعى لقيمته وأهميته كثروة علمية قومية تؤرخ لهذه الامة ، ولذلك سعت بشتى السبل لجمعه ، وتصنيفه ، واعداده للباحثين والعلماء .

وتأتى المخطوطات التى تقتنيها دار الوثائق القومية من مصدرين ، احدهما عام والآخر خاص ، وتعنى بالمصدر العام دواوين الدولة ومؤسساتها الرسمية . بينما يقصد بالمصدر

الخاص ، الافراد والاسر والبيوتات التى تقتنى مخطوطات خاصة بها . وقد علمت دار الوثائق على خلق الصلة بهؤلاء حتى تكسب ثقتهم وتقنعهم بضرورة ايداع وثائقهم بدار الوثائق ، خاصة وأن هذه الوثائق لها قدسية تحول دون الوصول اليها . وتكمن أهمية هذه الوثائق فى تنوع موضوعاتها ، بل وتدرية بعضها . وقد استجاب الكثيرون واودعوا مقتنياتهم فهم العلماء ، والمؤرخين ، والشعراء والادباء ، ورجال الدين .

وينبغى أن تشير هنا لجهود البروفسير محمد ابراهيم أبوسليم ، الامين العام لدار الوثائق ، والدكتور يحيى محمد ابراهيم مدير إدارة البحوث السابق ، واتصالاتهما بالاسر والافراد ، مما كان له الاثر الفعال فى اقناع الكثيرين بايداع مآلديهم من المخطوطات لحفظها بمستودعات الدار . ولذلك تعتبر هذه المخطوطات وثائق خاصة ، ليست ذات ترابط عضوى . وقيمتها تنبع من انها تعكس جوانب الحياة الدينية ، والثقافية ، والسايسية ، والتاريخية فى السودان . وهى بلاشك مصادر لاغنى عنها للباحثين فى مجال الدراسات التاريخية ، والثقافة العربية والاسلامية فى السودان .

وقد دأبت دار الوثائق على بذل الجهود فى البحث عن امآكن المخطوطات ، والاتصال باصحابها واقناعهم بايداعها ، أو تصويرها وإرجاع الاصول لهم ، ومنحهم صورا منها ، تشجيعا لهم وكسبا لثقتهم حفظا لهذا التراث . وقد كونت لهذا الغرض لجنة الوثائق الخاصة ، التى اسهمت بقدر كبير فى بث الوعى الوثائقى مما كان له أثر فى استجابة الافراد . وتتعاون دار الوثائق فى ظل هذه الجهود مع معهد الدراسات الافريقية والآسيوية بجامعة الخرطوم ، وجامعة بيرجن ، وسوف يتم التعاون مع جامعة أفريقيا العالمية فى الخرطوم .

وقد شجعت دار الوثائق الباحثين والعلماء من السودانيين

والإجانب للبحث عن المخطوطات ، وتحقيقها ، ونشرها ، وفي هذا الإطار ارتاد السودان عدد من مشاهير العلماء كان لهم دور في اكتشاف المزيد من المخطوطات ، بجانب علماء السودان منهم على سبيل المثال : الاستاذ آر كل الذي كان مديرا لمديرية دارفور خلال فترة خدمته في السودان ، ومديرا لمتحف السودان ، الذي اكتشف وثائق فترة الفونج ، وجمعها من منطقة سنار ونشرها . ثم نشر بعضها الدكتور هولت (٣) .

وظهرت الوثائق الديوانية الخاصة بسلطنة الفونج والفور ، وكان للبروفيسور الفرنسي توبيان والبروفيسور أوفاهي المحاضر بجامعة بيرجن النرويجية . الفضل في اكتشافها . وقد ائسرت هذه الاكتشافات (٤) تحقيق ونشر كتابي ( الفونج والارض ) و ( الفور والارض ) للدكتور محمد ابراهيم أبوسليم . وفيهما عرض لوثائق التملك ، وتوضيح للجانب الإداري وأسلوب الكتابة والتدوين في سنار وقرى عاصمتي الفونج والعبدلاب .

ومن العلماء الذين اتاحت لهم فرص البحث ، المؤرخ الأمريكي اسبولدنج والباحث الهولندية الدكتورة لدوين التي وضعت كتابا قيما عن قبيلة المساليت في دارفور .

### تاريخ المخطوط السوداني :-

قامت مملكة الفونج في أوائل القرن السادس عشر الميلادي ، وشملت اجزاء واسعة من بلاد البجة وكردفان . وتعتبر من أهم الفترات في تاريخ السودان ، اذ انتشر فيها الاسلام والثقافة العربية ، وهي أول مملكة اسلامية في السودان اتضحت فيها معالم الثقافة العربية والاسلامية .

ويمثل كتاب الطبقات ، المشار اليه في الصفحات السابقة لهذا البحث - نموذجا من مؤلفات تلك الحقبة ، وهو يتحدث عن انتشار الاسلام الذي ساهم فيه العلماء والمتصوفة والمساجد التي كانت



دورا للعلم . كما سجل الكتاب حركة التصوف في السودان وأخبار الأولياء والصالحين والشيوخ وتلاميذهم ، وهو يعكس بوضوح اللهجة المحلية في فترة الفونج .

وقد شهدت تلك الفترة اهتماما بالعلوم العقلية دون الاجتهاد (٥) فظهرت كتب الاختصارات والحواشي والشرح . فضلا عن اهتمام الدعاة بالتدريس والتحفيظ ، فانتشرت كتب المالكية ( كرسالة ابي زيد القيرواني ) ومختصر الخليل بن اسحق ( و ( المدونة ) لاسد بن الفرات وسحنون و ( شرحها ) ، و ( فتح الجليل على مختصر الخليل ) ، لمحمد بن ابراهيم التتائي ، و ( شرح عبد الباقي الزرقاني على مختصر الجليل ) ، ومختصر الاخضرى فى العبادات وفى علم التوحيد ( السنوسية ) أو ( أم البراهين ) (٦) وألف الشيخ أرباب العقائد ( الجواهر ) (٧) . وفى علوم القرآن السند والقراءات والتجويد ، والتلاوة ورسم القرآن ازدهرت فى فترة الفونج على يد محمد عيسى ابن سوار الذهب (٨) تلميذ التلمساني .

أما فى فترة الحكم التركى - المصرى ١٨٢٠ - ١٨٨٥م فقد ازدهرت الطرق الصوفية التى كان لها أثر واضح ، وخاصة الطريقة الختمية والطريقة السمانية (٩) .

وتعتبر حركة التأليف فى تلك الفترة امتداد لسابقتها فى فترة . الفونج من المؤلفات التى ظهرت فيها كتاب ( الحكم ) و ( رسالة فى الكيمياء ) ، و ( رسالة فى البروج الاثنى عشر ) للشيخ أحمد الطيب البشير . وكتاب ( الاسعاف فى مولد سيد الاشراف ) . للشيخ محمد عبد الكريم السمانى ، ( وارجوزه فى الطبقات ) للشيخ إبراهيم عبد الرافع . ومؤلفات الشيخ عبد الحمود نور الدائم ( قلائد الذهب شرح جالية الكرب ) و ( الروض التضيير ) (١٠) ، ومن الرسائل التى ترجع للعهد التركى - المصرى رسالة الصوفى المغربى احمد بن ادريس

وتلاميذه وهي كثيرة التداول بين المريدين .

وخلفت فترة المهديّة (١١) ١٨٨٥ - ١٨٩٨م قدرا كبيرا من الرسائل التي تعكس الجانب الإداري ، بالإضافة الى للمنشورات والانتذارات والاحكام . وقد ساهمت مطبعة الحجر (١٢) في حركة النشر بجانب المحررات الرسمية ، فطبعت ( راتب ) الامام المهدي ، وكتاب ( الآيات البيّنات ) لحسين زهرا ، وكتاب ( الانوار السنية ) ، للحسن سعد العبادي ، و( نصحية العوام ) لاحمد العوام ، وكتاب ( سعادة المستهدي بسيرة الإمام المهدي ) . و ( الطراز المنقوش ) لاسماعيل الكردفاني(١٣) .

وهؤلاء الكتاب دعموا فكرة المهديّة وثبتوها لمحمد أحمد المهدي والدعوة والتأييد له ، فالحسين زهرا من العلماء الذين تولوا منصب القضاء في المهديّة - والحسن سعد العبادي كان زميلا للمهدي في خلوة الغبش وكان مخلصا للمهديّة . أحمد العوام مصري الجنسية عاش في السودان وأيد حق السودانين في ثورتهم ضد الحكم الاجنبي . واسماعيل الكردفاني ايضا من مؤيدي المهديّة ويعتبر شاهد لتلك الفترة .

ولم يكن للمهدي رصيد كبير في مجالات التأليف في العلوم المختلفة نظرا لانشغاله بالجهاد ، بل كثرت المحررات التي كان يكتبها للأمرء والعمال . وقد تميز المهدي بأسلوبه المباشر بلا تكلف ولاصناعة . ويختلف أسلوبه في مستوى البلاغة التركيب من وثيقة آخر بحسب الموضوع والمخاطب (١٤) . كما تميزت رسائله بعناصر أساسية تأتي في مقدمة الوثيقة وهي الديباجة والراسل والمرسل اليه ، والوصف ، والدعاء . ثم العناصر التي تأتي في آخر الرسالة وهي الخاتمة والتاريخ والختم . (١٥) ومن الواضح ان المهدي قد تأثر بأسلوب الرسائل الملوكية في عهد الفونج . وهي لاختلف كثيرا عن شكل المحررات الاسلاميّة التي تبدأ بعناصر شبيهة لما ذكرناه ، فالاستفتاح والعنوان والتاريخ



والتوقيع والختم .

عرض موجز لبعض مقتنيات دار الوثائق من المخطوطات :

### ١ - القرآن وعلومه :-

لقيت علوم القرآن اهتماما كبيرا منذ انتشار الاسلام في البلاد اتضح ذلك من الآثار التي تركها العلماء اجتهادا او نقلا . تمثلت في نسخ المصاحف والمؤلفات .

وتقتنى دارالوثائق عددا كبيرا من المصاحف التي تمثل فترات مختلفة ، تضر بالشروحات على الهوامش والزخارف والالوان ، كمصحف السيد عبد الرحمن المهدي ، ويسمى بالمصحف الكبير ، نسخه محمد نديم فوزي ، التركي اصلا والمغربي نشأة . بالاضافة لمصاحف اخرى يرجع تاريخها لفترة الفونج ، يتنوع فيها الخط والزخارف .

وتوجد كتب التفسير مثال ( كفاية ضعفاء السودان في تفسير القرآن ) تأليف عبد الله بن عثمان و ( تفسير الجلالين ) وكتاب ( فتح المنان المروي بمورد الظمان ) لابن عاشر . و ( متن الخرازي ) ، وهي ارجوزة في التجويد . و ( تحفة المرات ) . للشيخ عبد الرحمن الاغبش ، وهي في احرف المد و ( منهج المستفيد في حل سلم المرید ) . للشيخ حمد بن المدلول وهو في علم التجويد ، ومنظومة الشيخ احمد القادني ، وهي في رسم المصحف العثماني (١٦) كما توجد مؤلفات الشريف محمد الامين الهندي .

### الفقه :-

انتشرت كتب الفقه والعبادات في فترة الفونج التي اتسعت فيها حركة النسخ . ويضم ارشيف دار الوثائق مجموعة من كتب الفقه والعبادات تمثلت في ( الدراري المضيئة والجواهر الفقهية )

للمؤلف السوداني حسن سالة . ( شرح التاودي على العصمية )  
وحاشية الباجورى على شرح الشنشورى . و ( قوانين الاحكام )  
لابن حربى الكلبى . و ( شرح الخرشى على مختصر الخليل )  
و ( مختصر فى اصول فقه ابي حنيفة ) كما توجد نسخة ناقصة  
من موطأ الامام مالك برواية يحيى الليثى . و ( رسالة الرد على  
اهل الراى ) لاحمد بن ادريس المغربى ، وكفاية المبتدى فى حل  
الفاظ الاخضرى . ولابراهيم الرشيد تلميذ احمد بن ادريس كتاب  
( المسائل العشر ) .

#### التصوف :-

وفى مجال التصوف تحتفظ دار الوثائق بعدد من المخطوطات .  
وللشيخ الامين صالح التويم تلميذ الشيخ احمد بن ادريس مؤلفات  
فى هذا العلم تذكر منها فضائل الاذكار والدعاء ومجاهدة النفس  
وكتاب ( عون المريد فى الترقى الى اهل درجات التوحيد )  
و ( المورد الاسنى ) فى شرح اسماء الله الحسنى وهو فى الذكر  
واسراره وشرح اسماء الله الحسنى .  
وتضم هذه المجموعة مؤلفات العالم الافغانى الاصل اسماعيل  
ايوب الذى درس على الشيخ ابراهيم الرشيد واخذ عنه ومن  
مؤلفاته ( الهدية الرشيدية ) وهى فى الاجتماع برسول الله  
ورؤيته وفوائدها ( ١٧ ) .

#### المدائح النبوية :-

اشتهرت المدايح النبوية فى مختلف انحاء السودان وكثير  
التأليف فى هذا المجال ، وفيه جانب ثر وممتع للبحث . وبعض  
هذه المؤلفات باللغة القصصى والبعض الآخر كتب بعامية  
السودان . ويوجد الكثير من دواوين الشعر والقصائد النبوية مثل  
ديوان ( عقد الجمان المطير فى مدح جناب النذير البشير ) .  
فضلا عن مؤلفات اخرى بعضها الفه الفوديون بلغة الهوسا

والفولانى . وقصائد فى مدح الخلفاء الراشدين لعبد الله ابن  
فوديو .

### علوم الفلك :-

يوجد بعض علماء هذا العلم من السودانين منذ زمن بعيد ،  
وقد عرفوا استخدامهم . ومن آثارهم التى تركوها فى علم الفلك  
والزاييرجه والوق ، مؤلفات الشيخ حسن سالة الذى تلقى علمه فى  
الحجاز ودرس علم الفلك واشتهر به ، وكان قد زار بلاط السلطان  
فى استنبول . ومن مؤلفاته ( مبارزة النفحات ودلائل الاوقات )  
( مبدأ الاشارة لعلم الاشارة ) والجواهر التكوينية فى الوفق  
المئينى ) و ( الخنيمه والمغنم فى معرفة اسم الله الاعظم ) ( ١٨ ) .  
وللشيخ الريح العيدروس مؤلفات فى هذا العلم منها ، ( المنهاج  
القومى ) و ايضا توجد مخطوطه الشيخ محمد احمد الركين بعنوان  
( ترقية الحزاق فى علم العناصر والافاق ) .

### الانساب :-

يعطى السودانىون اهتماما خاصا بعلم الانساب ، مما جعلهم  
يحرصون على تدوين انسابهم . وتوجد بعض المخطوطات التى  
تزخر بمعلومات قيمه عن الكثير من قبائل السودان والاسر  
والافراد . خاصه الشيوخ والفقهاء . كما تشمل معلومات عن  
اصول القبائل العربيه فى السودان وانتشارها . واحداث ما ورد  
لدار الوثائق فى هذا المجال ( كتاب النسب ) لعبد الله بن فودى  
كتب حوالى عام ١٨٢٠م ، وهو يتحدث عن نسب قبائل الفولانى  
وعلاقتها بالقبائل العربيه .

### اللغة :-

وفى علوم اللغة العربيه توجد بعض المؤلفات مثل كتاب

( المعارف ) مؤلفه الشريف محمد الامين الهندي ، وقد افه لتسهيل المعانى على الطلاب . ويوجد شرح لامية العجم للظفرانى . وقد كان ملكا لمحمد الفضل سلطان دارفور ( ١٩ ) . كما توجد ضمن مؤلفات الفوديين بعض كتب اللغة ، وعدد من المعلقات التى نسخت بخط صحراوى كمعلقة النابغة الزبيانى نسخت فى ١٨٢٥م ومعلقة عنتر بن شداد نسخت فى ١٨٨٥م . بالرغم من ان قبائل الفولانى لها لغتها الخاصة كتبت بها بعض الاعمال كمنظومه فى النحو كتبت فى ١٧٨٠ ومنظومه اخرى كتبت فى ١٨٣٣ .

ونجد ضمن مجموعة الشيخ عطيه الخالق ( حاشية الكفراوى لشرح متن الاجرومية ، وكتاب ( شرح القطر للامام ابى عبد الله بن يوسف الانصارى ، و( شرح شواهد القطر ) للشربيني ، بخط الشيخ عطيه الخالق .

### **مخطوطات الافراد والمجموعات :-**

مجموعة المؤرخ السودانى محمد عبد الرحيم . حصلت دار الوثائق من اسرة المؤرخ محمد عبد الرحيم على مكتبته ، وهى مكتبة ضخمة تحتوى على الكثير من المذكرات والرسائل ومولفاته وملاحظات عن الشخصيات التى عاصرها خلال فترة الحركة الوطنية ، كما تضم مجموعة من الصور الفوتغرافية القيمة ، وتحتوى ايضا على معلومات ثره عن القبائل السودانية واقاليم السودان المختلفة ( ٢٠ ) .

### **مخطوطات الطرق الصوفية :-**

تنتشر الطرق الصوفية على تنوعها فى مختلف اقاليم السودان ، ولكل طريقة مولفاتها وادبياتها التى تمثل ادب التصوف وسلوك المريدين وكتابات الشيوخ والفقهاء ، وتزخر الدار

بدواوين الشعر والاجازات الصوفية. ومن اشهر هذه المخطوطات مخطوطات الطريقة السمانية واهمها مؤلفات الشيخ احمد الطيب البشير ، والشيخ عبد الحمود نور الدائم . ومنها ما يوضح اتصال الطريقة وتأثرها بالتراث الصوفى لابن عربى ، وفيها وصف لرحلة الشيخ عبد الحمود نور الدائم للحجاز وعلاقته بشخصيات عاصرها ، ووصف فيها مدن السودان وميناء سواكن (٢١) منفذ حجاج السودان للاراضى المقدسة . وقد وردت حديثا للدار مجموعة اخرى للطريقة السمانية وهى مجموعة شبشه بالنيل الابيض وهذه لم يتم تصنيفها بعد .

توجد ايضا مجموعات خاصة بالسادة الاسماعيلية واخرى للطريقة الختمية ومجموعة الشادة المجاذيب والتجانية والاحمدية والادريسية .

### مجموعة آل مدثر الحجاز :-

تحتوى هذه المجموعة على رسائل واجازات ، واسانيد ، وقصائد الشيخ مدثر ومؤلفات فى الادب والسلوك والرحلات ، منها مخطوطة ( الجوهر الال لبيان ما تضمنه بدء الآمال ) للشيخ المضوى المصرى حفيد الشيخ المصرى القناوى : وهى شرح لبدء الآمال لدوش . والاصل يوجد بمكتبة الاسرة بام درمان . كما توجد مخطوطة (فتح المنان المروى بمورد الظمان ) . للشيخ عبد الواحد بن عاشر (٢٢) . وتمثل هذه المجموعة العلاقة الفكرية والروحية التى تربط السودان بعلماء غرب افريقيا وانتشار الطريقة التجانية .

تحتفظ الدار ايضا بمجموعات قيمة لكل من الفكى السودانى الريح العيدروس ، والشيخ القهامى ، والشيخ الصاوى ، والاستاذ مصطفى طيب الاسماء ، والسادة الدواليب التى وجدت بمنطقة الكدرو (٢٣) شمال الخرطوم بحرى ، ومجموعة وثائق الخوجلاب



التي اكتشفت في قبة الشيخ خوجلي بالخرطوم بحرى . ومجموعة المجاذيب التي اكتشفت بالدامر ومجموعات بشندي ودار الشايقية ومجموعة الشيخ عطية الخالق من ولاية القصارف وهي مخطوطات أصلية .

### مجموعة مخطوطات مايرنو :-

توجد مدينة مايرنو بولاية سنار على النيل الأزرق ، وتعتبر مركز لقبائل الفولاني التي هاجرت من غرب افريقيا للسودان خاصة بعد قيام الخلافة الالسكوتية في ١٨٠٤ (٢٤) وتوالت هجرات قبائل الفولاني للسودان . وقد عرف عن الشيخ عثمان دان فوديو انه عالم مجاهد حارب سلاطين الهوسا حتى انتصر عليهم ، وكان في فترات الجهاد يحمل معه مكتبته الضخمة على ظهور عدد كبير من الابل (٢٥) وقد ألف الكثير من الكتب في مختلف علوم القرآن أشهرها كتاب بيان وجوب الهجرة علي العباد الذي حققه الدكتور شوقي حسن المصري .

ويبدو ان مؤلفات الشيخ عثمان دان فوديو والفوديين امثال عبد الله بن فوديو ومحمد بيلو ومريم واسماء عثمان دان فوديو قد وجدت طريقها للسودان عن طريق المهاجرين ان لم تكن الاصول فنسخ منها ، ويتواجد معظمها في مدينة مايرنو .

وقد حصلت دار الوثائق على مجموعة كبيرة تمثل جزءا يسيرا من مكتبة السلطان طاهر ابو بكر سلطان مايرنو الحالي وهي حوالي مائة وخمسين مخطوطة تم تصويرها وارجاع الاصل ، وما زال هذا المشروع في بدايته .

ترجع اهمية هذه المجموعة الى احتوائها على مخطوطات تؤرخ لهجرة قبائل الفولاني من غرب افريقيا وادبيات هذه الهجرة وهي تعكس المستوى الثقافي لقبائل الفولاني وعمق معرفتهم علمائهم بالقرآن وعلومه وعلوم الحديث ، والرسائل المتبادلة بين حياتو ابن

سعيد ومحمد احمد المهدي . والشعر ونسخ من المعلقات وكتب اللغة . ومعظمها نسخ أو الف في الفترة مابين اخر القرن السابع عشر ومنتصف القرن الثامن عشر وبعضها بلغة الهوسا . وعلى سبيل المثال هذه بعض مؤلفات الشيخ عثمان دان فوديو . ( عمدة العلماء ) و ( مرآة الطلاب في مستند الابواب ) . و ( دوائر التبوك ) و ( ضياء الامة لادلة الاثح ) ، و ( بيان البدع الشيطانية ) و ( دواء الوسواس ) و ( تنبيه الغافلين ) .

ومن مؤلفات الفوديين نذكر : ( كتاب في علم الميراث ) لمحمد بلو بن عثمان ، و ( منظومة في الفقه لمحمد بن صالح ) و ( كتاب في علم النحو ) . لعبد الله ابن محمد فوديو . وايضا يوجد كتاب ( الجواهر الكتون ) . لابن مدين التلمساني . نسخ في ١٨١٠ .

### التحقيق :-

يزخر ارشيف دار الوثائق بالعديد من المؤلفات التي تنتظر الباحثين لتحقيقها ونشرها . وحركة التحقيق في السودان بالرغم من انها تسير ببطء الا انها تساهم في نشر التراث بصورة علمية جادة ، رغم الصعوبات التي تواجهها . وقد حظيت مؤلفات فترة الفونج بالتحقيق والنشر ووجدت قبولا لدى الباحثين وطلاب العلم والقراء مما كان له اثر في تشجيع حركة التحقيق ، وقد تم تحقيق مخطوطة كاتب الشونة لاحمد بن الحاج ابو على الذي دون مخطوطته عن تاريخ سلطنة سنار في ١٨٣١ واصبحت مرجعا عني به الاجانب فنقلوا صوراً مخطوطه منها واحتفظوا بها في خزاناتهم لذلك توجد نسخ منها في القاهرة واستانبول ولندن وباريس (٢٦) وحقق احد نسخها الزبير ولد ضوه . كما حققها الدكتور مكى شبيكه في ١٩٤٧ ، والشاطر بصيلي عبد الجليل في ١٩٦١ . وحاليا يقوم البروفسور يوسف فضل بتحقيقها (٢٧) وقد جمع اكثر من عشر نسخ من المناطق

التي اشار اليها سليمان كشه ، بالاضافة للنسخ التي وجدها داخل السودان . وهذا عمل قيم يورخ لأول دولة اسلامية في السودان . كما حقق البروفيسور يوسف فضل كتاب الطبقات الذي سبقت الاشارة اليه ، وقد ظهر مؤخرا نسختان من المخطوط وربما كان لهما أثر عند ظهور الطبعة السادسة من الكتاب كما حقق مخطوطه مذكرات نصحي باشا عن حصار الخرطوم وهذا الكتاب في طريقه للنشر ، جدير بالذكر ان هذه المخطوطه ظهرت في فترة الحكم الثنائي .

اما الدكتور ابو سليم فقد حقق عدة كتب منها : ( الطراز المنقوش في قتل يوحنا ملك الحبش ) و ( سعادة المستهدى بسيرة الامام المهدي ) وهما لاسماعيل عبد القادر الكردفاني . وحقق كتابي ( الفور والارض ) و ( الفونج والارض ) .

ومن المخطوطات التي حققها الدكتور ابو سليم وهي في طريقها الى النشر كتاب : ( في الطريق الى اهل الله ) الفه الشيخ اسماعيل مكي الدقلاشي . وهو كتاب في التصوف مشاهد على العلوم التي كانت تدرس في السودان والطريقة القادرية واللامتية .

ومن المخطوطات الهامة ايضا كتاب ( الانوار السنية ) للحسين ابراهيم زهرا وهو ايضا يتحدث عن ثبوت مهدية المهدي . وايضا حقق ديوان الشاعر ابن عمر بالاشتراك مع الاستاذ عواطف عمر

### فهرسة المخطوطات :

ان المخطوطات التي تحتفظ بها دار الوثائق هامة وبعضها نادر وترجع ندرتها ونفاستها الى ان بعضها بخط المؤلف ، والبعض الآخر بخط نساخ عصرها ، بالاضافة الى انها معظمها لم يرد في كتب المراجع والبيولوجرافيات ، ولهذا كانت فهرستها ضرورة حتى يسهل. اهتداء الباحثين لها .

وقد بدأت إدارة البحوث فى فهرسة مقتنيات الدار من المخطوطات وتم تجهيز فهرس مبدئية للمجموعات ، ويجرى العمل حاليا فى فهرسة المجموعات التى وردت مؤخرا كمجموعة مايرتو ، ومجموعة الشيخ عطية الخالق من القصارف ومجموعة السمانية من النيل الابيض .

ولكن هناك عدة معوقات تحول دون اكمال العمل ونشر الفهارس منها قلة عدد المختصين فى هذا المجال ، وعلى قلتهم فقد طالتهم يد الهجرة الداخلية والخارجية ، كما يعود القلة الموجودة التدريب ، فعملية الفهرسة تحتاج لخبرة وتدريب ، وتدريب الكادر الموجود حاليا ضرورة ملحة ، جدير بالذكر ان مؤسسة الفرقان قد دربت احدهم فى اطار اهتمامها بحصر وحفظ التراث الاسلامى وهى بلاشك رائدة فى هذا المجال . اما فى مجال الخط فالدراسة فيه هامة ، وعدم الالمام والخبرة بالخط قد يؤدى لاطاءات تتصل برسم الحروف وشكلها . وفى السودان تميزت بعض المناطق بالخط الصحراوى او الافريقى يتضح هذا فى مخطوطات ولاية القصارف ، ومخطوطات كسلا وسنار . بينما ساد خط الرقعة والنسخ فى مناطق الوسط ، والتعليم فى الخلاوى ساهم فى انتشار هذا النوع من الخط . ومموما ما يمكن القول بأن رسم الحرف فى مخطوطات السودان يكاد يكون متشابها ومتقاربا .

وقد يكون من السهل التمييز بين رسم الحروف فى فترات مختلفة من تاريخ السودان كالخط السنارى فى فترة الفونج . وفى فترة المهدية دعا المهدى فى منشور الخط (٢٨) الى اتباع الرسم العثمانى وقد أوضح اساليب الرسم الاملاى . وفى وثائق المهدية مجال خصص لدراسة الخط والنساخ فى تلك الفترة .

والالمام بالخطوط وانواعها هام للفهرسة ، ولاغنى عنه للمختص فى مجال المخطوطات . ولا يوجد فى دار الوثائق اختصاصى أو خبير خطوط ، ولذلك إدخال مادة الخط العربى ضمن مواد

الدراسة فى أقسام الوثائق والمكتبات فى الكليات المختصة فى جامعات السودان ، أمر ضرورى ، وكذلك تدريب المختصين بالمخطوطات فى دار الوثائق ويمكن التعاون مع كلية الفنون الجميلة والتطبيق للاستفادة من علمهم وخبرتهم فى مجال الخط العربى .

### تصوير المخطوطات :

لعله اتضح فيما سبق ان التصوير احد وسائل الحصول على المخطوطات . والحصول على صورة عن المخطوطات بدلا عن اصلها يفقدنا بعض الجوانب الهامة فى دراسة المخطوطة دراسة كاملة كأنواع الورق وتاريخه والاحبار ، والالوان ، والزخارف ، والجلاد . ولكن عملية التصوير احدى وسائل المحافظة على المخطوطات ، وأحيانا يفقد صاحب المخطوطة اصلها بالضياح أو الحريق ويلجأ للصورة المحفوظة فى دار الوثائق .

وعن طريق التصوير حصلت الدار على مجموعة من المخطوطات حفظت بارشيفها منها صور بعض العلماء والمؤرخين من مناطق دارفور وقد أشرنا لذلك فى موقع آخر من هذه الورقة ، ومجموعة الفيوضات الوهيبية تصنيف عوض الكريم المسلمى (٢٩) وهى مجموعة من رسائل المهدي ، وقد طبعت فى كروت لتسهيل الاطلاع عليها لعدم وجود أجهزة القراءة كما صورت بعض المخطوطات من جامعة درهام . وتم تصوير نسخ من مخطوطات سنار ومخطوطات السمانية بشبشة .

وبواسطة التصوير المايكروفيلى تم تصوير بعض المخطوطات منها على سبيل المثال : ( النفحات الكبرى ) ، للشيخ أحمد ابن ادريس و ( الاوراد الاحمدية والاسرار السرمدية ) ، للشيخ الكامل ( وكيميا اليقين فى سوق المتقين ) ، لأحمد ابن ادريس . وقد تم تصوير هذه المخطوطات من مجموعة الموردة بامدرمان ،



وهى ثلاثمائة لقطة .

### الصيانة والترميم :-

ان الهدف من صيانة الوثائق هو الحفاظ على خصائصها المادية والثقافية بما يضمن عدم انخفاض قيمتها وبقائها الى فترة طويلة وضمان سلامة المكونات المادية والتكامل الوظيفي للوثيقة . وعليه فان صيانة أى وثيقة خطية ينبغي ان يحافظ على دوام بقائها ومتانتها ، بالتدابير التى تتخذ للحفاظ على الوثائق والحيلولة دون تدهور حالتها واصلاح الضرر اى الترميم (٣٠) وتسعى دار الوثائق لتحقيق هذه الاهداف من خلال صيانة وثائقها المخطوطة ومراعاة الاسس التى ينبغى ان تتم بها عمليات الصيانة والترميم ، وتختص بهذه العمليات ، الادارة الفنية التى تتولى هذه المهام بجانب التجليد وصناعة الصناديق التى تحفظ فيها الوثائق .

وفى السنوات السابقة تمت صيانة مجموعة كبيرة من الوثائق الخطية من مجموعة المهدية ، خاصة رسائل المهدي ودفاتر صادر الخليفة عبد الله وبعض المخطوطات المشار اليها فى المجموعات الخاصة . غير ان شح الامكانيات وقف عقبة فى سبيل استمرار عمليات الصيانة خاصة وان المواد تجلب من الخارج .

فبالنسبة للتدابير الوقائية فان معايير الحفظ تتطلب ايجاد بيئة تكفل دوام البقاء وقد سعت الدار جاهدة لتوفير هذه البيئة بتصميم مباني مستودعات الوثائق بحيث تضمن ايجاد البيئة المناسبة ، بالرغم من ان المباني الحالية غير مناسبة لتكون دارا للوثائق .

والاجراء الوقائي يحتم استعمال نسخ مصورة من الوثائق بدلا من الاطلاع على الاصول التى قد تعرض للضرر من جراء الاستخدام ، ولكن مشروع تصوير الوثائق الخطية لاطلاع الباحثين

عليها بدلا عن الاصول ، يحتاج لدعم مادي كبير لتوفير اجهزة التصوير وبقية المتطلبات . وبالرغم من كل الصعوبات فان الوثائق تتاح للباحثين مع التحفظ عليها في حالة احتياجها للصيانة والترميم ويمنع استخراجها من المستودعات .

ومن جهة اخرى فبعض المخطوطات يتدهور الحبر فيها ربما بسبب الاحتكاك ، او بسبب تعرضها للضوء ، وتصعب قراءتها ويحتاج الامر لاستخدام التقنيات الحديثة التي لا تتوفر لدينا ، خاصة اذا وضعنا في الاعتبار ان معظم المخطوطات تودع في الدار وهي في حالة سيئة بفعل التخزين السيء لدى الافراد . كما ان عمليات الصيانة والترميم تصعب في حالة الوثائق التي تكون ملفوفة او مربوطة في شكل حزمة مما يؤدي لتآكل الاطراف موضع الربط مثال لذلك المخطوطات التي وردت اليها مؤخرا من ولاية القضايف والمصاحف . كما ان المخطوطات التي ترد حديثا تحتاج للتعقيم قبل ادخالها لمستودعات الوثائق لضمان خلوها من الحشرات . كما ان عمليات الصيانة تزيد من حجم الوثيقة مما يتطلب احيانا تغيير الصناديق مما يساهم في ارتفاع التكلفة .

وبصفة عامة يحتاج الامر لدراسة شاملة تساعد مستقبلا في تحسين ظروف الحفظ وحل مشاكل الصيانة والترميم ، يساعد على ذلك تبادل الخبرة بين المراكز المعنية ، وفي هذا الاطار زار دار الوثائق في شهر يناير ١٩٩٦ خبير اليونسكو ارون هولذر ، ووقف على حالة الوثائق المحفوظة ونعول كثيرا على ما سيرد في تقريره وتوصياته .

### حفظ المخطوطات واجراءات السلامة :-

تحفظ المخطوطات ضمن المجموعات الوثائقية التي تحفظ في مستودعات الدار ، وهي عبارة عن مبنى من طابق ارضي يتكون من غرف صممت خصيصا لحفظ الوثائق روعي فيها تهيئة المناخ

المصفر . وضعت الوثائق داخل صناديق على أرفف مصنوعة من الحديد وقد روعي في وضع الأرفف ان لا تكون ملاصقة للجدران الخارجية مباشرة منعاً للحرارة والرطوبة العالية وأن تكون مفتوحة من الظهر ومثبتة بمصلبات ، ولذلك فأن قوتها وسلامتها ليس موضع قلق .

وتشير الدراسات الى ضرورة مراعاة بعض الجوانب الهامة في البيئة بالنسبة لمناطق المناخات المدارية ، كالتهووية والحرارة والرطوبة وموضع المبنى (٣١) ولكل هذه الجوانب أثر على المواد المحفوظة فالحرارة تنشط الجزيئات وتسهل التفاعل الكيميائي مما يؤدي الى تغيير مادة الورق والحبر والصور الفوتوغرافية ، كما أن للضوء أثاره متمثلة في أن إزدیاده يرفع درجة الحرارة وتمتصها المواد مما يضر بالمواد المخزنة ، خاصة التي يدخل في تركيبها السليلوز ، كما أن الأشعة الطبيعية تحمل الأشعة فوق البنفسجية مما يضر بالمواد ويحدث التلف ، فالضوء يتسبب في التأكسد الضوئي (٣٢) .

وجدير بالذكر أن استعمال الاضاءة في مستودعات الدار قليل جدا لا يتعدى فترة استخراج الوثائق وارجاعها فقط ، كما لا توجد نوافذ تؤدي لمشاكل الحرارة والضوء .

أما بالنسبة للرطوبة النسبية فقلتها تؤدي لجفاف المواد وقابليتها للتكسر كما ان زيادتها تؤدي لنشاط الفطريات التي تضر بالورق والجلد وبعض المواد العضوية (٣٣) وكانت أجهزة الترطيب المستعملة في المستودعات لها بعض العيوب لاحتياجها لتنفيذ لتصريف الهواء مما يستدعي فتح المستودعات مما يتسبب في بعض المخاطر والمضار ، ولذلك تم الاستغناء عن هذا النوع في مستودعات الدار واستعيض عنه بأجهزة التكييف المركزي التي تظل تعمل باستمرار حتى يمكن التحكم في بيئة المبنى . ومن جهة أخرى فالغبار يشكل عنصرا من العناصر الضارة

ويتطلب نظافة مستمرة ، قد تؤثر على سطح الورق ، ولكن وضع الوثائق داخل الصناديق المصممة لهذا الغرض يخفف من هذا الاثر خاصة وأن مناخ السودان في فترة الصيف تكثر به الهبوب وهي عواصف ترابية تستمر لعدة ساعات وعدة أيام .

والمناخ عامة في السودان يغلب عليه الجفاف والحرارة المرتفعة ويمكن تمييز عدة مناخات (٣٤) كالمناخ الاستوائي في جنوب البلاد ، وشبه الصحراوي في الوسط والصحراوي الجفاف في الشمال . وداخل هذه المناخات مناطق أقل جفافا بسبب تضاريسها ، مما يجعلها مناخا معتدلا كمناطق البحر الأحمر . وباختلاف عامل الرطوبة هناك منطقة الحدود الجنوبية أكثر المناطق رطوبة ، ومناطق الجنوب ممطرة طول السنة وترتفع درجات الرطوبة في بعض مناطق الشرق بتأثير التضاريس .

في مثل هذا المناخ توجد معظم مخطوطات البلاد في أيدي اصحابها حيث لا يمكن التحكم في المناخ ولا يمكن ضمان تخزين الوثائق بصورة علمية تحافظ عليها ، وحيث ان للبيئة تأثير سلبي على الورق بعوامل التلف الداخلي والخارجي ، وهذا يشكل خطورة على المخطوطات ، أذ تتباين وتتنوع الآفات وهذا يتطلب إمكانيات أكبر عكس الدول ذات المناخ الواحد .

والآفات الطبيعية تتمثل في الحشرات والقوارض ، أهمها وأخطرها حشرة الأرض التي تتطلب التفتيش المستمر لإكتشافها مبكرا والحد من انتشارها ، ولذلك يتم رش مستودعات الدار بالمبيد الحشري ( D.D.T ) بشكل دوري ، كما يتم فحص المستودعات باستمرار للتأكد من خلوها من القوارض .

وكثيرا ما تتعرض المخطوطات التي بأيدي الافراد لخطر الآفات وكثيرا ما تحيل القوارض الكتب الى بودرة من الورق . وقد حدثت مثل هذه الخسارة في شهر نوفمبر الماضي في مدينة مايرنو ابان التجهيز لاحتفالات جامعة أفريقيا العالمية بالشيخ عثمان دان

فوديو فاككتشفت كميات كبيرة من المخطوطات القيمة التي يحتفظ بها أصحابها فى صناديق من الخشب ، وقد انتهت تماما .

أما خطر الحريق والصواعق فإن أجهزة الإطفاء فى المستودعات بدائية تتمثل فى انابيب الاطفاء ولا يوجد جهاز كبير لمراقبة الحريق والتنبيه له قبل حدوثه . كما لا توجد أجهزة موانع الصواعق . وهناك ضوابط متبعة كمنع التدخين ومنع تواجد الاشخاص داخل وحول المستودعات . ومنع اشعال إى نيران قرب المستودعات . ولكن خطورة الحريق تواجه المخطوطات التى بإيدى الافراد فى أقاليم السودان المختلفة . وحدث أن التهم الحريق عدد من خزائن الكتب القيمة فى مناطق مثل سنار ومدينة القضايف وفى مثل هذه المناطق يستعمل السكان المرايا فى الزينة الخارجية فى أعلى المنازل المصنوعة من القش ويانعكاس اشعة الشمس تحدث الحرائق وتلتهم النيران المنازل .

تتعرض المخطوطات التى بإيدى الافراد لخطر الفيضانات . وقد تعرضت بعض مناطق السودان فى عام ١٩٨٨ لخطر الفيضانات التى اضررت ببعض الوثائق الخاصة ، كما أثرت على مكتبات بعض المؤسسات العلمية .

## الخاتمة

مما تقدم يتضح ان ثمة مشكلات أو عقبات تواجه دار الوثائق بالنسبة للوثائق بشكل عام سواء كانت بحوزة الدار أو بإيدى الافراد .

فالمشكلات الخاصة بالحفظ وإجراءات السلامة ، حلها مرتبط ببناء دار الوثائق الجديدة ، فالدار الحالية فى الاصل منزل استغل ليكون مكاتب لدار الوثائق ، وسوف يتم وضع حجر الاساس للدار الجديدة فى الايام القليلة القادمة .

أما مسألة حصر المخطوطات فحتى الآن لم يتم حصرها بسبب



صعوبة الوصول الى اماكنها لاتساع البلاد وبعد المناطق بعضها عن بعض ، وعدم توفر الامكانيات المادية فالامر يحتاج لعربات ووسائل إتصال وأجهزة تصوير متنقلة .

وهناك مشكلة المخطوطات المخرقة أو المهرقة والتي تسربت الى خارج البلاد ، ويمكن حل هذه المشكلة بتبنى مشروعات التبادل والتعاون بين الدول ، لتوفير مشاق السفر وتكاليفه على الباحثين .

وفي مجال تبادل المعلومات ونشر المعارف يمكن تنشيط حركة الدوريات المتخصصة في مجال التراث لضمان وصولها للمراكز المعنية ، وفي السودان نحتاج لمثل هذا النوع من المجلات التي لا تصلنا بانتظام .

أما في مجال الترميم والصيانة فكثيرا ما تقف مشكلة نقص المواد عقية في سبيل مواصلة ترميم الوثائق خاصة وأن المواد تستورد من الخارج .

ومن حيث نقص الأجهزة والمعدات فتوفير أجهزة التصوير المايكروفيلى يسهل علينا اكمال مشروعات تصوير الوثائق . كما أن توفير أجهزة القراءة يحافظ على الوثائق الاصلية .

وينقصنا في دار الوثائق الكادر المؤهل والمدرب في مجال المخطوطات ، خاصة بالنسبة للفهرسة التي تحتاج لعدد كبير من المتخصصين حتى يتم انجاز الفهارس . وفي الصيانة والترميم ينبغي التمييز بين تدريب العامل الفنى الذى يقوم باجراء عملية الصيانة ، والوثائقى المختص الذى يجب أن يتلقى تدريباً علمياً أكثر منه فنياً . وقد سبق ان بادرت الايسسكو بتدريب احد المختصين بدار الوثائق .

ويمكن إقامة دورات تدريبية في دار الوثائق لهذا الغرض يستفاد فيها من خبرة العلماء خاصة من الدول التي سبقتنا في هذا المجال .

## الهوامش

- ١- محمد ابراهيم أبو سليم : بحوث ودراسات في تاريخ السودان : دار الجيل بيروت ، الطبعة الأولى ، ص ٦٨ .
- ٢- هذا الكتاب حققه وقدم له اليوسيف يوسف فضل حسن وقد صدرت الطبعة الخامسة سنة .
- ٣- محمد ابراهيم أبو سليم : بحوث ودراسات في السودان ، ص ٦٨ .
- ٤- المصدر نفسه ص ٦٨ لمن يريد التفاصيل أنظر الكتابين .
- ٥- محمد النور ابن ضيف الله : الطبقات في خصوص الأولياء والصالحين والعلماء والشعراء في السودان ( لتحقيق يوسف فضل حسن ، الطبعة الخامسة ) ص ٤ .
- ٦- للمزيد من التفاصيل أنظر الطبقات ص ٤ - ٥ .
- ٧ - هو أرباب ابن علي بن عوف بن عامر بن أصبح ويسمى الخشن لخشونة جسمه من الوضوء والفعل . ويسمى أرباب العقائد واشتهر في علم التوحيد . أنظر الطبقات ص ١٠٠ .
- ٨- هو الشيخ محمد ابن عيسى ابن صالح الجعلي المشهور بسوار الذهب لمزيد من التفاصيل أنظر الطبقات ص ٣٤٧ .
- ٩- الطريقة الختمية مؤسسها هو السيد محمد عثمان الميرغني وقد انتشرت في أنحاء واسعة من السودان . أما الطريقة السمانية فمؤسسها هو أحمد الطيب البشير وهي أيضا منتشرة في السودان .
- ١٠- يحيى محمد ابراهيم : المخطوط السوداني ، النشأة والتطور والوضع الراهن - بحث نشر في مجلة دراسات أفريقية العدد الثالث عشر يونيو ١٩٩٥م . ص ١٨٧ و ١٩٣ .
- ١١- قائد محمد أحمد ابن عبد الله أو محمد السودان ، الثورة المهدية التي انتصرت على الحكم التركي - المصري في السودان بسقوط الخرطوم في يد جيش المهدي ١٨٨٥ وانتهت فترة المهدية ١٨٩٨ بقيام الحكم النشائي الإنجليزي - المصري والذي انتهت باستقلال السودان ١٩٥٦ .
- ١٢- هي مطبعة حجرية صغيرة استجلبها المصريون بغرض طبع المستندات المالية وقد ورتتعا المهدية عقب نهاية الحكم التركي - المصري . وما زالت بقاياها موجودة بمتحف بيت الخليفة بأمدرمان للمزيد من التفاصيل عنما أنظر أبو سليم ، الحركة الفخرية في المهدية ص ٥٨ - ٦٣ .
- ١٣- محمد ابراهيم أبو سليم : الحركة الفخرية في المهدية ص ٥٤ .
- ١٤ - المصدر نفسه ص ٦٦ .
- ١٥ - لمزيد من التفاصيل أنظر المصدر نفسه .

- ١٦- د. يحيى محمد إبراهيم ، المخطوط السوداني ص ١٨٦ .
- ١٧- المصدر نفسه ص ١٨٩ ، ١٩٠ .
- ١٨- د . يحيى محمد إبراهيم المصدر السابق ولقاء معه في مجلة الملتقى رقم ٧٠ بتاريخ ١٩٩٣ .
- ١٩ - مجلة الملتقى وأنظر قائمة مجموعة المتون .
- ٢٠ - الملف الخاص بمجموعة الوثائق محمد عبد الرحيم .
- ٢١ - مجلة الملتقى .
- ٢٢- المصدر نفسه وأيضا القهرس القاموس لمجموعة الحجاز : اعداد محجوب بابا ١٩٩١ .
- ٢٣- محمد إبراهيم أبو سليم : بحوث في تاريخ السودان ، ص ٦٩ .
- ٢٤- P . 5 ( R. U . P . 1980 ) Ahmed A . Nasr : Maiurno of the Blue Nile
- ٢٥- لمزيد من التفاصيل انظر كتاب بيان وجوب الهجرة على العباد للشيخ عثمان بن فودي . تحقيق شوقي حسن المصري .
- ٢٦- سليمان كشه : تأسيس الخطوط والمعدية ص ٣٠ - ٣٧ .
- ٢٧- كان كاتبة هذه السطور على رأس الفريق الذي شارك في تحقيق هذه المخطوطة .
- ٢٨- محمد إبراهيم ابو سليم : الحركة الفكرية في المعدية ، ص ٥٦ .
- ٢٩- ف . فيناس ور . فيناس : تقنيات الترميم التقليدية . دارسة اعدادها لرامب ص ٣ .
- ٣٠- المصدر نفسه ص ٧ .
- ٣١- تقرير اعداد د . فيصل ناج الدين ، معهد كلية العلوم بجامعة الخرطوم ص ١٩٧٣ م .
- ٣٢- دراسة حول انشاء متحف بدار الوثائق ١٩٧٥ م .
- ٣٣- المصدر نفسه .
- ٣٤- محمد أمين التوم : مناخ السودان ، ص ٩٠



